



2012/7/10

بيان
فريق جامعة الدول العربية
لمراقبة انتخابات المؤتمر الوطني العام الليبي
التي جرت في 2012/7/7

حرصاً من جامعة الدول العربية على دعم وتعزيز مسيرة الديمقراطية وترسيخ الحكم الرشيد، وتلبيةً للدعوة التي تلقته من المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، وفي ضوء الاتفاق الموقع بين الحكومة الليبية والأمانة العامة للجامعة حول مهمة مراقبي جامعة الدول العربية في انتخابات المؤتمر الوطني العام الليبي، وجه معالي الدكتور نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية بإيفاد فريق من الجامعة لمراقبة انتخابات المؤتمر الوطني العام الليبي، برئاسة السيد السفير/ محمد الخمليشي، الأمين العام المساعد، وعضوية (15) مراقباً من (9) جنسيات عربية.

انتشر فريق الجامعة في (6) دوائر انتخابية رئيسية، وتواجد في (140) مركزاً انتخابياً وراقب عملية الاقتراع في (614) محطة اقتراع، كما راقب عملية الفرز في (11) محطة.

وبناءً على ما شاهده فريق جامعة الدول العربية في محطات الاقتراع والفرز التي تواجد فيها، توصل إلى العديد من الملاحظات الإيجابية التي اتسمت بها العملية الانتخابية، ومن أهمها:

1. افتتحت محطات الاقتراع أعمالها في المواعيد المحددة.
2. انتظام تواجد أعضاء محطات الاقتراع في مواقعهم، وتعاونهم مع الناخبين خلال الإدلاء بأصواتهم، فضلاً عن التزامهم الكامل بالتعليمات والارشادات التي أصدرتها المفوضية الوطنية العليا للانتخابات.
3. توفر المواد اللوجستية والمستلزمات التي تتطلبها العملية الانتخابية في محطات الاقتراع، ومطابقتها للمعايير المتعارف عليها دولياً.



4. الإصرار الملحوظ للناخب الليبي على القيام بواجبه الانتخابي رغم درجات الحرارة المرتفعة.
5. تخصيص أماكن لوكلاء المرشحين والإعلاميين والمراقبين الدوليين والمحليين في جميع محطات الاقتراع.
6. المشاركة الفعالة من قبل منظمات المجتمع المدني في مراقبة الانتخابات.
7. شهدت الانتخابات مشاركة فعالة للعنصر النسائي وكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة.
8. التأمين الجيد لمراكز الاقتراع من قبل قوات الأمن.
9. الترحيب في مختلف اللجان بحضور ومشاركة أعضاء فريق مراقبي جامعة الدول العربية، وامتدادهم بكافة المعلومات المطلوبة.

كما توصل الفريق إلى عدد من الملاحظات التي لم تؤثر على سير العملية الانتخابية، والتي يمكن معالجتها وتداركها مستقبلاً بهدف الوصول إلى أداء أفضل، والارتقاء بمستوى التنظيم في الانتخابات القادمة، وهي:

1. أن قوائم الناخبين المعقدة خارج محطات الاقتراع تم كتابتها بخط اليد، الأمر الذي يمكن أن يعرضها للتبديل أو التغيير، ويصعب على الناخب قراءتها.
2. عدم الدراية الكافية من قبل بعض الناخبين بإجراءات الاقتراع، الأمر الذي يتطلب زيادة حملات التوعية الإعلامية بهذه الإجراءات قبل الانتخابات بفترة كافية.
3. الاعتماد على حصر أعداد المصوتين من خلال استمارات الاقتراع بدلاً من حصرهم عبر كشوف التسجيل، الأمر الذي قد يؤدي إلى عدم دقة أعداد المصوتين.
4. بطء عملية الفرز في بعض محطات الاقتراع.

وفي ضوء ما سبق، يؤكد فريق جامعة الدول العربية أن انتخابات المؤتمر الوطني العام الليبي جرت في جو تسوده المصداقية والشفافية والنزاهة، ووفقاً للمعايير الدولية، وسمحت للمواطن الليبي بممارسة حقه في اختيار مرشحيه دون عوائق أو ضغوط، وهو نفس الانطباع السائد لدى كافة المنظمات والجهات التي شاركت في المراقبة.

كما لاحظ فريق الجامعة أن المفوضية الوطنية العليا للانتخابات الليبية وفرت الظروف المناسبة لإجراء العملية الانتخابية في أجواء من الحرية والعدالة، ودون التدخل من جانبها، وأنها



أنجزت كافة الترتيبات المتعلقة بالعملية الانتخابية في وقت قياسي، أخذاً في الاعتبار أن النجاح الذي تحقق في هذه الانتخابات يأتي في ظل تجربة هي الأولى التي تشهدها ليبيا بهذه الصورة التعددية التي جرت وسط أجواء احتفالية متميزة، اعتبرها الشعب الليبي بمثابة عرس وطني.

وبهذه المناسبة تتوجه الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بخالص التهنية إلى ليبيا حكومة وشعباً، بمناسبة النجاح الكبير الذي تحقق في أول انتخابات ديمقراطية جرت في تاريخ البلاد منذ أكثر من أربعين عاماً، وجاء هذا الإنجاز التاريخي تحقيقاً لرغبة الشعب الليبي وطموحاته التي قامت من أجلها ثورة السابع عشر من فبراير، تلك الثورة المجيدة التي قدم من أجلها الليبيون شهداءً أبراراً ضحوا بالغالي والنفيس من أجل تحقيق أهدافها.

ونود هنا أن نشيد بالجهود الكبيرة التي بذلتها كافة الجهات التي شاركت في تنظيم العملية الانتخابية، وأثني بشكل خاص على الأجهزة الأمنية التي بذلت جهوداً غير عادية لتأمين العملية الانتخابية.

كما نتوجه بالشكر والتقدير إلى رئيس مجلس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات وأعضائها، على الجهود الكبيرة التي بذلوها طوال فترة الانتخابات، وعلى تعاونهم مع فريق جامعة الدول العربية لمراقبة الانتخابات لتسهيل وإنجاح مهمته.

ولا يفوتنا كذلك الإشادة بالدعم الفني واللوجستي الذي قدمته بعثة الأمم المتحدة في ليبيا للمفوضية الوطنية العليا للانتخابات الذي ساهم في إنجاح العملية الانتخابية.

وفي الختام، نعرب عن خالص التمنيات بالتوفيق لأعضاء المؤتمر الوطني العام الجديد في اقرار قانون انتخابات أعضاء هيئة صياغة الدستور التي ستتحمل مسؤولية كبرى تتمثل في اعداد مشروع الدستور الجديد للبلاد في مرحلة هي الأهم في تاريخ ليبيا، مرحلة تتطلب الكثير من العمل والصبر وتجاوز الخلافات، وتتطلب تكاتف وتعاون كافة أبناء ليبيا المخلصين، ووقوفهم جنباً إلى جنب، من أجل السير قدماً نحو بناء دولة ليبية حديثة، تضمن للمواطن الليبي حريته وعزته وكرامته، ويتحقق فيها للشعب الليبي الشقيق تطلعاته من أجل مستقبل مشرق ينعم فيه بالأمن والاستقرار والتقدم والازدهار.